

السيرة النبوية (9) أحوال العرب قبل الإسلام (2) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدون وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين - 00:00:00

ونشكره شكر الحامدين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرماء اللقاء التاسع من هذه الدورات العلمية في السيرة النبوية - 00:00:37

ونتكلم في هذا اللقاء عن تنمة احوال العرب قبل الاسلام نتكلم عن الاحوال الخلقية والعلمية والاقتصادية والقتالية والامنية والاعلامية واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلمنا - 00:01:00

اللهم امين في اللقاء الماضي تكلمنا عن احوال العرب السياسية والقانونية والاجتماعية والحقيقة ان كثيرا من العلماء او الدعاة الذين تكلموا في السيرة النبوية ركزوا على ثلاث نقاط او ثلاثة محاور - 00:01:32

حول الاحوال السياسية والاجتماعية والدينية لكن هذا في الحقيقة قصور في تصور الاحداث التي جرت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام يمكن القول ان اركان بناء الدول سبعة العلم والجهاد والاقتصاد والاعلام والسياسة والامن - 00:02:00

وبناء المجتمع كل هذه الاركان ما ينبغي ان تغفل ونحن نتكلم في درس السيرة النبوية. هناك اشياء يمكن ان تلحق باشياء يعني الجانب القانوني يمكن ان يلحق بالجانب السياسي وغير ذلك. لكن هناك مساحة - 00:02:27

من الاحوال يجب التركيز عليها لاننا سوف نتعامل معها ولذلك يمكن القول اننا الان دخلنا في احداث السيرة النبوية لاننا نتكلم عن القوم الذين جرت عليهم الاحداث. يعني في سبقت كان الكلام عن الفرس. كان الكلام عن الروم - 00:02:45

آآ الى غير ذلك. لكن هنا نتكلم عن نفس الفئة التي جرى معها العمل. جرى معها الحدث الذي نتناوله في درس السيرة ان شاء الله نبداً بالاحوال الخلقية عند العرب - 00:03:06

ومسألة الاخلاق هذه تحتاج دقة في توصيفها. احيانا يخطر ببال الانسان ان العرب اه كثر فيهم الزنا والربا وقطع الطريق وقتل الاولاد والاغارة والسلب يعني تتكون عندنا صورة لكن هذه الصورة مجتزأة - 00:03:23

الحقيقة ان العرب جمعوا بين الصالح من الاخلاق المبالغ فيه يعني فعلوا اشياء لن تستطيع انت في سجيتك ان تفعل مثلها ولا نصفها. وتحتاج الى تربية كبيرة جدا وفعلوا اشياء من الشر وبالغوا في ذلك ايضا. لكن عندما جاء الاسلام جاء وفي كلتا الكفتين ما يملؤها - 00:03:45

يعني قالت عائشة رضي الله عنها لقد جاء الاسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الاسلام شدة منها الضيف وحسن الجوار والوفاء بالعهد. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء يدعو الى اصل الاخلاق - 00:04:15

وانما جاء يدعو الى تتمتها. قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والجزء الموجود يضيفي عليه صيغة التعبد فانت تفعله سجية لكن بعد ذلك ستفعله تعبدا وديانة واقبالا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:37

من الاخلاق الفاضلة الشجاعة الكرم الوفاء بالعهد اه قرى الضيف الى غير ذلك. من الاخلاق السيئة الزنا الربا. شرب الخمر قتل الاولاد. القمار الميسر وسوف نتعرض لهذه الاخلاق اه تفصيلا عند الحديث عن سؤال مهم وهو لماذا اختار الله العرب - 00:04:58

هذا الدرس الذي يشكل أهمية لنا كحملة رسالة كل حامل للرسالة عليه ان يعي لماذا اختار الله العرب ليرى النقص الموجود عنده ثم يشرع في مشروع التتبع لهذه الاخلاق لكن هنا كما قلنا يكتفى بهذا المقدار. وهنا انبه الى مسألة غاية في الأهمية ونحن نتكلم حتى عن الاخلاق السيئة - [00:05:26](#)

أحيانا يفعل الانسان المعصية وهو يعلم انه عاص لكن اوتي من جهة ضعف النفس لكن الذي يقيم على بدعة. هذا يفعل البدعة وهو يعتقد انها صواب العرب في جزء كبير من الاخلاق السيئة ما كانت ترى انها سيئة - [00:05:57](#)

يعني كان هناك عقلية سوغت هذه الافعال. يعني عندما تكلمنا مثلا في الديانة الفارسية التي اتي بها مزدك قال هذا الرجل بشيوع الاموال والنساء قال كل من دخل بيتا اخذ ما فيه من مال او نساء - [00:06:20](#)

وهذا جائز في الشريعة وانكب الناس يدخلون بيوت بعضهم وحصلت ازمة اجتماعية حصلت كارثة خلقية الجرائم تركبت لكن هل هو قصد الجريمة؟ الجواب لا ما الذي قصده؟ قال انا عندي نظرة اصلاحية اجتماعية - [00:06:43](#)

ان سبب المشاكل في هذه الدنيا النساء والاموال. فلو جعلنا النساء والاموال مشاعا اذا انتهت المشاكل. كل من اراد هذا التحصل على المال سهلنا له سبيل الوصول اليه. كل من اراد النساء سهلنا له الوصول اليهن. اذا تنتهي - [00:07:03](#)

مشاكل لكن هل انتهت المشاكل خاب ظنه وانقلب ما كان في صدره. اذا وجدنا تفكيرنا سطحيًا. اذا قصد الاجرام وسوء التدبير في وضع الرأي شيء آخر. وكذلك الامر هنا عندما نقول مثلا العرب منعت الارث - [00:07:23](#)

عن النساء هي لم تقصد ان تأكل حقها. ليس هذا الذي كان في الصدر لكن هم انطلقوا من معيار القبيلة كما تحدثنا تفصيلا في في الحياة الاجتماعية ورأوا ان المضار على الغزو الذي يشارك في الغزو من حقه ان يأخذ المال. النساء لا تشارك - [00:07:46](#)

الصبية الصغار لا يشاركون. الحليف البعيد يشارك. اذا الحليف يأخذ من الغنيمة او يأخذ من الارث ولا يأخذ الصبي الصغير ولو كان ولدا لقائد المعركة اذا لماذا هذا الكلام يكون مهما - [00:08:06](#)

اذا جاء الاسلام وتغير المعيار. يعني مجرد ان نعيد النظر في القيمة التي انطلق منها من السهولة ان ينضبط وان يتبع الحق بعد ذلك ايها الاخوة. لذلك الشريعة عندما جاءت - [00:08:24](#)

انت بمنهج نظر الى الاشياء. حتى الانسان اذا اراد ان يفكر تفكيرًا شرعيًا فعليه ان ينظر الى الاشياء بنظر الشريعة حتى على هذا المعنى حمل بعض العلماء قوله تعالى ابصر به واسمع. قالوا ابصر بالله. يعني اذا اردت ان تنتظر - [00:08:42](#)

والى شيء فانظر من خلال النظرة الالهية من خلال النظرة الشرعية الى الاشياء حتى لا تضل ولا تتقزم الرؤية او تتضخم. ولذلك كان من دعاء ابن الجوزي اللهم ارنا الاشياء كما هي - [00:09:02](#)

نعم هذا بالنسبة الحالة الخلقية. اما بالنسبة للحالة العلمية ايضا مما يشاع ان العرب اميون لا يقرأون ولا يكتبون وهذا الاطلاق غير دقيق الامية غالبية في العرب لكنها ليست مضطردة - [00:09:19](#)

لا نتكلم عن نسبة شاذة ممن كان يقرأ ويكتب لا كان عدد وافر ممن يقرأ وممن يكتب وممن له علاقة بالعلم وسوف نأتي الى شواهد ذلك. لكن هنا نقول ان سبب التسمية بالامي ابتداء - [00:09:43](#)

ان الانسان ينسب الى امه لان النبي عليه الصلاة والسلام وصفه الله بالامية والعرب سماهم الله بالاميين ومن اراد ان يتوسع في فهم يعني معنى الامية امية الشريعة فلينظر كتاب الموافقات للامام الشاطبي ولعلي يعني اذكر طرفا يسيرا من الجواب عندما نتكلم لماذا اختار الله العرب؟ لان هناك - [00:10:05](#)

اشكالا في فهم معنى امية الشريعة وامية النبي عليه الصلاة والسلام. لانها مدح ونحن نحتاج اليها في البداية وان لم تبقى بعد ذلك في اصلها. اذا يا ايها الاخوة الاصل في كلمة امي انه ينسب الى امه. الانسان عندما يولد هل يكون يقرأ - [00:10:35](#)

هل يكتب؟ لا لا والله خلقكم لا تعرفون شيئا من هذا الباب كان العرب ينسبون الى هذه يعني الحالة التي ولدوا عليه اشارة الى انهم لا يقرأون ولا يكتبون وشكك كثير من العلماء في هذا المعنى وهذه مسألة طويلة الذيل وليس من الشأن ان نبسطها لكن بعضهم قال الامية هنا انهم من - [00:10:59](#)

غير كتاب بخلاف فارس وبخلاف الروم. على كل الذي يعنيانا ان العرب لم يكن العلم فيهم شائعا كان موجودا لكنه ليس شائعا. وهذا مش بس في العرب كان ايضا في البلاد التي حولهم كانت الامية موجودة في الفرس - [00:11:26](#)

في الروم اليونان الهند لكن انما نختلف بحسب مقدار الفنة الخاصة التي توجهت الى العلم اكثر البلاد توجهها الى العلم كان الرومان الامية فيهم شائعة. لكن العدد من اصحاب المواهب الخاصة من الفئات الخاصة التي توجهت الى القراءة والكتابة كان عند الروم اكثر -

[00:11:50](#)

اما بالنسبة للعربة فكان الامر قليلا. ثم جاءت البلاد بعد الروم كالفرس واليونان والهند وغير ذلك. اما بالنسبة للعرب وايضا لا نستطيع ان نطلق حكما واحدا من خلال يعني تحديد النسبة التي وجدت من جهة القراءة والكتابة. ليس الحضر - [00:12:21](#)

يا اهل البادية عندما نظرنا في خريطة جزيرة العرب عندنا اليمن في الجنوب الغساسنة والمناذر واهل تدمر في الشمال هذه الدول بالاضافة الى العرب الذين سكنوا جوف الحجاز. جوف الصحراء - [00:12:41](#)

الذين كانوا متحضرين او على الاقل يتعاملون مع اهل الحضر كالمناذر وجد فيهم العلم والقراءة والكتابة اكثر من غيري لكن اذا توغلنا في الصحراء تخيل عيشة فيها الخيام آآ البادية الانعام الماء طبيعة الناس بعيدة جدا عن تناول الاقلام للقراءة والكتابة - [00:13:01](#)

اما اذا جننا الى المناطق القريبة من الحذر فهذه وجدت فيهم. يعني مثلا مما ذكروا عن الفرس ان عندهم ديوان لدى الكاسرة خاص بملف الحيرة كل ما يتعلق بالعرب موجود في هذا الديوان - [00:13:29](#)

وبعد ذلك اخذت فكرة الديوان من الفرس في الدولة الاسلامية الرجل الذي اسمه زيد الذي ولده عدي بن زيد الذي مر بنا كان هذا الرجل حاذقا للفارسية عالما بالعربي ربي ولده على ذلك. كان ولده آآ عدي ايضا من افم الناس بالفارسية وافصحهم بالعربية -

[00:13:49](#)

عدد كبير من الشعراء كان يقرأ ويكتب. ولذلك كان اذا كتب قصيدة جعل يصلحها حولا كاملا وسميت اوليات اذا فكرة القراءة وجدت عند الشعراء بعض القبائل زي اهل دومة الجندل قوم طيب قوم من مكة تعلموا من هذه القبائل. يعني بعض القبائل كانت تجتهد في -

[00:14:14](#)

في جانب القراءة والكتابة في كثير من الروايات يذكر اهل الاخبار ان الاسلام لما جاء وجد في اهل مكة سبعة عشر رجلا يحسن القراءة والكتابة وتنكر العلماء لهذه الرواية ان العدد قليل. يعني كانوا يأتون بها في اطار الرد عليها. طبعا ممن كان يكتب عمر ابن

الخطاب عثمان بن عوف - [00:14:39](#)

الانصار كثر فيهم العلم والقراءة والكتابة زي اسعد بن زرارة وغيره من يراجع الى المطولات. يعني يرى الاسماء كانوا يذكرون انهم يتعلمون ويقرأون ويكتبون في الحيرة جعلوا هناك اشبه بالكتاتيب في هذا اليوم للتعليم تلقي العلم وتبادل المعرفة - [00:15:04](#)

اه لا ننسى ان عمر في القصة التي تنسب اليه انه لما اسلم مسك الصحيفة واخذ يقرأ. الصحاب كانوا يكتبون يعلمون بعضهم بعضا الذي يقرأ يعلم من لا يقرأ وهكذا - [00:15:27](#)

هذا الامر انتشر ايضا في قريش. رأينا ان قريشا عندما كانت تعتني بامر كانت تكتبه. ولذلك ونص الصحيفة التي قاطعوا فيها بني هاشم في صحيفة وعلقت في الكعبة آآ عندما دار الكتاب بين سهيل بن عمرو وبين النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر -

[00:15:42](#)

يعني كان الشرط لمن اراد التحصل على الفداء ان يعلم عشرة من اولاد المسلمين. اذا لان نحن نتكلم هنا عن شواهد كثيرة جدا ان الحالة العلمية كانت موجودة لكن هل كانت شائعة - [00:16:07](#)

تمس كل الناس طبعا؟ الجواب لا. لماذا طبعا هذا الكلام لان اهل العرب في الجملة اهل بادية انت اليوم في مدينة في حضر في حالة من الازدهار المعرفي لكن لك ان تعتبر بالذين يسكنون جوف الصحراء كل رأس المال خيمة - [00:16:22](#)

وجمل وعين ماء فهم من ابعد الناس عن الصنائع ولذلك يقول ابن خلدون العلم من جملة الصنائع. فاذا توفر للناس ما يحتاجون توجهوا الى هذه الاشياء في المقابل وجدنا ان الله عز وجل اكرم العرب - [00:16:46](#)

بالفطرة السليمة بسرعة القبول للحق. نفوسهم مهينة للعلم عندهم صفاء وذكاء وفطنة واستنباط. بمجرد ان اسلموا وجاء العلم نشروا العلم في العالم واصبحت الامة امة علم ومعرفة واليوم اي انسان ينشأ من اليوم الاول يفكر في القراءة والكتابة. فنحن اصبحنا غرسا - 00:17:09

لامة تعلمت حتى وصلت الامامة في العالم كله تميزت بانها امة العلم. ولذلك القرآن عند كما جاء وجد لان الغلبة من العرب لا يقرأون ولا يكتبون. لا يفكرون اصلا فعند ذلك تم توجيه صدمة - 00:17:38

اول فرض فرضه الله على الامة اقرأ ثم يتكرر الامر بالقراءة ست مرات في خمس آيات. كما مر بنا اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم - 00:17:59

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. يسمى العلم سلطانا ام لكم سلطان مبين وجاهدكم به جهادا كبيرا يطلق على الحجة العلمية انها الجهاد الكبير الى غير ذلك يعني مما كان يغير في الثقافة. يغير في تعاملهم مع هذا الجانب. بل - 00:18:13
امرهم بان ينفكوا كما قال ربنا جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تفكروا يا جماعة فكروا لانه اصعب شيء على الانسان ان يفكر. وان تجرب ان تسير شابا كيلو اثنين كيلو خمسة كيلو تذهب وتأتي - 00:18:39
تكون العملية سهلة. لكن أسأله سؤالاً وابهم عليه الجواب. ثم يعني اجعله يتوجه الى خيار ثان ثم ثالث. ثم ربي يقول لك ملل وربما قال لك من اللحظة الاولى والله فكرت - 00:19:01

طب فكر وقل لا استطيع الذي يفكر يتعب. ولذلك حاجة الانسان للطعام عند اعمال العقل والتفكير اكثر من حاجة الجسد للطعام عندما يعمل في اعمال بدنية ولو كانت شاقة اذا - 00:19:15

هذا مجمل الحالة العلمية التي جاء عليها الاسلام وناقش امرها فيما بعد نأتي الان يا اخوة الى الحالة الاقتصادية وفهم المربع الاقتصادي ركن رئيس في فهم السيرة النبوية فاكثر الاحداث اهمية - 00:19:34

كان الباعث الاصلي اقتصادا والناس تنشغل بتفسيرات جانبية عن المعنى الاصلي. يعني عندما نقول لماذا قامت معركة احد الجواب السريع ثارا ليدر. هذا الجواب يعني متسرع اه هو هذه امور هامشية لكن - 00:20:01

التفسير الاساس الذي من اجله خرجت قريش من مكة وصارت الى جهة المدينة هو الاقتصاد كما سيأتي يعني في حينه اذا الامور الكبرى شكل الجزيرة العربية كان يمضي في حرب اقتصادية واضحة المعالم - 00:20:23

نحن ننشغل يعني باشيء بعيدة جدا. وهنا احببت ان اؤصل للعقل الاقتصادي العربي. والحقيقة فهم العقل العربي في الاقتصاد مهم ابتداء كلمة اقتصاد تشمل المال الموجود بايدي الناس. الحرف الزراعة الصناعة التجارة. ما يتعلق بالحكومة ما - 00:20:45

يتعلق بالناس كل ما يتعلق بهذا الباب يسمى اقتصادا والبيئة لها دور مهم في فهم الحالة الاقتصادية. الحارة البرد الجفاف كل هذا له علاقة في فهم مسيرة الاقتصاد العجيب يا اخوة ان عقلية العرب - 00:21:11

انها تحترق كل حرفة العرب يحترقون الوظائف يحترقون الحرف يحترقون الزراعة والصناعة والتجارة المنتهين هذا هذا عقل العرب طب كيف يعيشون العرب عندهم خطان لفهمهم وسنعرف كيف توجهوا الى التجارة؟ لماذا صنعوا لها استثناء فيما بعد - 00:21:35

بدأ هؤلاء يعيشون هؤلاء في داخل الصحراء مفتاح فهم الثقافة الاقتصادية عند العرب يتمثل في الانعام الجمل الغنم وغير ذلك كيف ذلك هؤلاء يأتون الى الجمل مثلا يأكلون من لحمه - 00:22:11

يشرب من اللبن يلبس من الاصواف اذا اراد ان يصنع بيتا من شعر يعني المواشي فاذا هو الملبس والمشرب والمأكل والمسكن مرتبط ارتباطا اساسيا بهذه الانعام ولا يجد مؤنة في ذلك - 00:22:38

ويعيش ولو كانت المعيشة الف سنة ويعيش في جانب من الصحراء لو لم يجد هذا لو ضاق عليه الامر اين يذهب يذهب الى الحرم تشن حروبا على القبائل. القبيلة التي عندها رزق يشن الهجوم عليها - 00:23:05

اذا هو لماذا يتعب هو يعيش مع البادية عنده يعني تألف مع الطبيعة التي هو ابنها ولو لم يجد يذهب الى الحرب فيذهب الى قطع الطريق ويذهب الى السلب وغير ذلك - 00:23:24

اذا هو هكذا يعيش وانا هذه البيئة في الحقيقة رأيته في موريتانيا في بلاد شنقيط يعني مرة سرنا في الصحراء فرأيت قري في داخل الصحراء في بعض الاماكن كان توجد - 00:23:41

خيمة خيمتان اه عشر خيام عشرون خيمة كل المؤهلات الموجودة في هذا المكان خيمة وبنر ماء والانعام ولا يوجد رابع في هذه الدنيا هؤلاء بعيدون عن العالم لا يعرفون حضارة ولا طبيا ولا شيء - 00:23:59

ولذلك كثير منهم كان يبلغ مية وعشرين سنة ولم يزر الطبيب مرة في حياته ومن اين تأتبه الامراض اصلا؟ وبالتالي هذا الباب متخيل نحن هنا في آآ في شكل من البادية. طبعا انت عندما تراهم تغبطهم على صفاء الذهن - 00:24:25

يحفظون ويفكرون ويستنبطون. لان هم الان هؤلاء يعني اتكلم الان عن بلاد شنقيط. هؤلاء اصبحوا علماء ويحملون كتبهم ومتونهم في صدورهم ثم يتحركون. فهم ينشغلون الان بالقيم. فانت ترى انهم ان تكلموا - 00:24:44

يعني سبحان الله كثيرا من التهم اه الشرقية وجهت للشعراء في بلاد شنقيط ان شعركم جاهلي انكم تحاكون البيئة الجاهلية وهي ليست موجودة احد المشايخ قال لي مرة ونحن في الصحراء رافقنا في هذه الرحلة قال رأيت نحن نتكلم عن بيتنا يعني عندما يتكلم الشاعر - 00:25:05

هو لا يتكلم عن البيئة الجاهلية انما يعيشها ورأيت اكثر النباتات التي يتحدث الشعراء عنها ورأيت الاطالال وغير ذلك. اذا هذه البيئة لا يصلح وانت في مكان الحضر ان تتخيلها - 00:25:30

اذا هو يعيش في هذه المنطقة هو بعيد عن الحرف واعمال العقل والصنائع وغير ذلك. لكن هذا الكلام له تفسير يا اخوة. يعني مثلا الزراعة نحن نتكلم عن صحراء وفي الجملة يعني مكة هي واد - 00:25:48

غير ذي زرع اذا الارض غير مهيأة للزراعة. الا بعض المناطق في اليمن بعض المناطق كما في المدينة المنورة. لكن اذا تكلمنا عن الخط السائد في الجزيرة فالارض لا تساعد ان يتوجهوا الى الزراعة. الصناعة تحتاج الى تعقيد والى عمل وكانوا - 00:26:09

ابعد الناس عنها كانوا يشتغلون احيانا بالحياكة والدباغة واشياء يسيرة جدا النساء تشتغل بالنسيج والغزل الى يعني من اشياء خفيفة جدا لا تصل الى تشكيل ثقافة صناعية ايها الاخوة. نعم - 00:26:31

قضية ثانية ان خلق العربي بعيد عن التفكير التجاري. يعني التخطيط والتدبير وان يشتري السلع بينته لا تساعد في ذلك. فهو ان اشتغل في التجارة يلجأ الى ان يكون حاميا على القافلة الى ان يكون حارسا لها سائقا للجمال التي فيها. اذا وظيفته - 00:26:50

لكن بعد ذلك الذي قاد العرب وخاصة مكة من هذا الجو والمجاعة الى التجارة هو هاشم آآ كما سيعرض في حينه ان شاء الله تعالى اذا العرب بدأوا يخرجون من اطار احتقار الصنائع - 00:27:14

ويأتون الى مربع الاختصاص بالتجارة. لكن بقيت بقية الحرف موضع احتقار. حتى الان بسموا المهن. لماذا سميت مهنة؟ لانها ممتنه. العربي يمتنها لا يجد نفسه فيها. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما - 00:27:37

اه جاء بهذه الرسالة بدأ يغير عقلية يعني عندما كان مرة في سفر وكلفهم ببعض المهام هذا اختار الصيد والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا اختار قالوا علي جمع الحطب لماذا؟ لان هذا الشيء الممتن الذي لا يتوجه احد لفعله. فعندما يأتي النبي عليه الصلاة والسلام الى الشيء - 00:28:00

الذي يمتنه الناس ويقول هو من وظيفتي بعض الاخوة يأتي بهذا الحديث في اطار التواضع هو هذا الموضوع التواضع هو الامر القريب. لكن الامر البعيد ان ما تحتقرون هو عندي موضع تعظيم - 00:28:27

وانه يريد تغيير الثقافة من جديد حتى يوجه الناس الى الحرف والى العمل وانه كفانا ان نبقي في دائرة عن مصادر الكسب ايها الاخوة اذا العرب بدأوا يتوجهون الى التجارة بعد ان فقدوا نعمة الزراعة ونعمة الصناعة. آآ جو الحجاز هو يتوسط القارات كما سبق. وهذا يساعد في التعرف - 00:28:45

على اه اصحاب التجارة في العالم من حولهم. سواء كانوا في الجزيرة العربية من الاطراف يعني اليمن كانوا مشتهرين بالتجارة انهم حضارة الحيرة عرب المناذر عرب فارس كانوا يأتون بالتجارة من الفرس ويبيعونها للعرب اذا كانوا اهل تجارة - 00:29:13

بحكم يعني الجو الفارسي الذي اقتربوا منه من اين نشأت فكرة التجارة؟ عندما تعطلت الخطوط البحرية بدأوا يعتمدون الطرق البرية
عندنا خطان تجاريان كبيران في الجزيرة العربية من اليمن طبعاً كانت الواردات تأتي من الهند والصين الى اليمن - 00:29:35
كما فصلنا في درس سبق ومن اليمن تتوجه الى الشام عندهم طريقان طريق يتوجه من حضرموت عبر الخليج الفارسي الى ان يصلوا
الى صور والشام والطريق الآخر الذي يعيننا من حضرموت يذهبون الى طريق الساحل على البحر الأحمر - 00:30:04
حتى يصلون الى خليج العقبة. واطنكم تستحضرون خريطة الحجاز والبحر الأحمر آآ في منتصف الطريق توجد مكة وفي نهاية
الطريق توجد العقبة. ومن العقبة وكان اسمها في تلك الفترة اي له. ولذلك تجد للعالم الالي يسمي هو من - 00:30:28
منطقة العقبة من منطقة العقبة يتم التوجه الى غزة فهي هنا نهاية الطريق التجاري كما ساعرضه بعد قليل. لكن ان الحجاز كانت في
منتصف الطريق. فكان الذي يأتي من اليمن الى الشام يمر بمكة. والذي يأتي من الشام - 00:30:50
الى اليمن يمر بمكة. لماذا يمر بمكة لانها ابتداء على الطريق. فهو لا يتعنى في الذهاب اليها. النقطة الثانية انها تتضمن ما زمزم. يعني
هم يحتاجون ان يشربوا ان يستريحوا هي منطقة فاضلة فيها الكعبة. اهل الله اهل الحق - 00:31:10
يعني بلغة اه السفر اليوم مكة مكان ترانزيت. يعني مكان يستريحون فيه يتزودون منه ثم الرحلة. الان اهل المكان عندما يرون هؤلاء
يأتون بالسلع ويتاجرون ويبدأون يفكرون لماذا لا نتاجر مثلكم؟ يعني نأتي ونأتي بالسلع ونذهب معكم - 00:31:33
في البداية كانوا يعطونهم بعض المال ما رأيكم ان تأخذوا هذا المقدار حتى يتاجر فشيئا شيئا دخلوا على خط التجارة وعظم العرب
قريشا بسبب الحرم ولم يعتدوا على قوافلهم وهذا من فضل الله جل وعلا عليه - 00:31:58
قال الله عز وجل اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم سبحانه الله كل العرب كانت القوافل تتعرض الى خطر الا
قوافل قريش لذلك قال الله افا بالباطل يؤمنون - 00:32:19
وبنعمة الله يكفرون. اذا طريق القوافل كما قلنا كانت تمر بالحجاز وعند ذلك اتخذوها محطة مهمة عندما كانت تنطلق من اليمن الى
مكة الى العقبة ومن العقبة الى غزة هنا في غزة وقبر هاشم ما زال موجودا - 00:32:40
هنا في غزة كان يستلمها تجار البحر الأبيض وكان كثير منها يتوجه الى بصرى الشام وكان الرومان قد اعدوا لهم اسواقا للبيع
 ويفرضون عليهم جزءا من الضرائب تخيل امبراطورية تقبل على التجارة - 00:33:05
اذا الحركة تزيد. لان الفرس كانوا يفرضون الضرائب على الواردات وعلى السلع. فكانت تأتيهم من العرب بسعر هين محتمل ماذا كانوا
طبعاً يعني اه يتجرون هذا الباب واسع جدا لان التجارة خاضعة للاحتياج لكن من ابرز ما سجله العلماء ان العرب - 00:33:27
كانوا يصدرون المواد الخام لان هم ما فش عندهم صناعة يعني هم السيوف وهو وهي رأس مالهم الحربي كانوا يستوردونها من الهند
لذلك يسمى السيف بالمهند اشارة الى انه صنع في الهند وغير ذلك. كانوا يصدرون المواد الخام. ما يأتون به من اليمن او من غير ذلك
يبيعونه لكن - 00:33:53
من اشهر الاشياء الطيب والبخور لان البخور كان يبخر به الناس وكذلك تبخر به المعابد والاصنام والكنائس في اوروبا. اذا هذا الباب
كان موضع اهتمام عند العرب. كانوا كذلك يتجهون - 00:34:17
في الحرير وفي الذهب والفضة الى غير ذلك من انواع يعني السلع هذه القوافل شكلها حتى نعلم كيف كانت تهاجم كما حدث من
النبي عليه الصلاة والسلام بحق اه قافلة ابي سفيان - 00:34:34
كانت القاف العبارة عن عدد كبير من الابل يعني ذكر الطبري ان قافلة من هذه القوافل بلغت الفا وخمسمائة بغير تخيل يعني مساحة
كبيرة جدا الف وخمسمائة بغير. يحملون التجارة اذا نتكلم عن تجارة كبيرة جدا كانت تدر على - 00:34:55
عليهم المال والذهب هذا الامر يحتاج الى هداه يهدونهم السبيل. احتاج الى حراس يحتاج الى خبراء بالتجارة. كل هذا جعل العرب
يتقدمون شيئا فشيئا ابتداء في وظائف تبعية ثم بعد ذلك اصبحوا تجارا - 00:35:22
هذا الملف كما اسلفت هو اخطر ملف استطاع النبي عليه الصلاة والسلام ان يستعمله في التعامل مع قريش نستطيع ان نقول انه ركع
قريشا على عتبة الاقتصاد من السنة الاولى الى السنة السادسة - 00:35:43

مفتاح التعامل النبوي مع قريش حول التجارة والاقتصاد من السنة السادسة الى اخر البعثة او اخر يعني آآ الدولة المدنية الاسلامية في المدينة كان المفتاح ما هو وهو اذا علمنا اوراق القوة فهمنا كيف كان التعامل السياسي - [00:36:08](#)

من اليوم الاول في المدينة الى السنة السادسة او نهاية الخامسة كان يتعامل مع قريش في باب الاقتصاد في باب التجارة بعد ذلك اذا ان فتح الله عليهم مكة وحرروا الجزيرة العربية ما عنوان التعامل - [00:36:36](#)

الكعبة بدأ يريد ان يعتنق ومن هنا تشكلت سياسة جديدة هاتان النقطتان هما سر قوة قريش. لذلك الله عز وجل جمع قوة قريش في سورة سميت بقريش لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - [00:37:00](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يشتغل مع قريش في هذا الجانب. هو لم يكن قوة اقتصادية لكنه رك اعداءه اقتصاديا كما سيعرف في - [00:37:24](#)

ان شاء الله اذا يا ايها الاخوة حتى يعني نلخص ما مضى. اذا العربي كان يحتقر اغلب الحرف والصناعة والزراعة لكن بدأ يعني ينساب حتى وصل الى الاهتمام التجاري عندما دخل الى التجارة لم يدخل فجأة - [00:37:40](#)

اعظم رجل له فضل عليهم هو هاشم اه لماذا فعلوا ذلك؟ لانهم كانوا في منطقة هي التي جعلتهم يهتمون بالتجارة. لان التجارة تأتي من بلادهم والعربي عنده صفات طيبة. يعني هو عنده الوفاء بالعهد - [00:38:03](#)

فلا يستطيع ان يخون عندما كان آآ اصحاب القوافل يعقدون معهم اتفاقيات على حماية القوافل لا يستطيعون الهجوم عليها لكن هم في البداية كانوا حراسا. يعني مثلا المناذر كانوا يحرسون قوافل فارس. التي كانت تمشي في جوف الجزيرة - [00:38:25](#)

العربية مقابل جعل من المال اذا اهتمامهم بالتجارة كان اهتماما وظيفيا في البداية. ولذلك يوم ان يختلفوا مع في المبلغ يقومون بالهجوم على القافلة يعني الحماة والحراس هم الذين يتهمون على نفس القافلة الى ان - [00:38:46](#)

يزيد او يزداد لهم في المال اذا شيئا فشيئا دخلوا الى مربع التجارة واصبحوا خبراء في تنمية الاموال وفي كيفية الاستثمارات حتى وصلوا الى مرحلة متقدمة وكانوا تجارا الفترة التي جاء فيها الاسلام - [00:39:06](#)

كانوا اهل تجارة والعقل الاقتصادي الذي مر ترتيبه فيما يعني تقدم من كلام ظهر في الاسلام فهم كانوا مثلا في كل محطة مع النبي عليه الصلاة والسلام يعرضون عليه صفقة - [00:39:29](#)

حتى وصل الامر غير الصفقات الاعتيادية. يعني ان نجعلك ملكا ان نزوجك احسن النساء. يعني لك منطق الصفقة كان موجودا. عرضوا عليه ان نتبادل عبادة الالهة. يا عمي انت ايش مغلب حالك؟ اعبد الاصنام تاعتنا فترة. واحنا بنعبد الاله - [00:39:48](#)

يعني فترة وبهذا نتوافى فكان العقل التجاري يخضع لهذه العقلية ايها الاخوة القرآن الكريم عندما نزل وبدأ يتنزل كثر جدا في آيات القرآن الكريم ان يتنزل باللغة التي يفهمها هؤلاء. يعني الحديث مثلا عن الثواب - [00:40:08](#)

توفونا اجوركم يوم القيامة عن الخسارة عن العقاب عن التعجيل التأجيل. كل يعني صياغة الاجور في الشريعة اتت في ثوب اشبه بالثوب الاقتصادي لانه كان يمثل العقلية التي هم عليها. لذلك القرآن الكريم - [00:40:35](#)

جاء آآ يعني بنعمة عظيمة جدا وهي تصريف الايات. ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا نفس المبدأ يأتي في اثواب عدة من اهم هذه الاثواب الثوب الاقتصادي الذي كثر طبعا هذا يا اخوة يعني مجمل ما يتعرض او ما يتعلق بالحالة الاقتصادية عند العرب - [00:40:56](#)

بقي ان يقال انه هناك بعض التعاملات اه في الاجراءات المالية كالربا كالتطفيف مثلا في عند بعضهم كالميسر اه كذلك يعني اه بعض المخالفات ما يتعلق بالافراض وغيرها لكن نحن في اطار اقتصادي كبير. وسوف نرى الفرق الهائل في التعامل - [00:41:23](#)

بين اهل مكة وكيف تعاملوا اقتصاديا مع النبي عليه الصلاة والسلام واهل المدينة الذين كانت منطقته تصلح للزراعة ووجدنا ان طبيعة المزارع تختلف تماما عن طبيعة التاجر. وظهر هذا في اصل العلاقة حتى في قرار الدخول في الاسلام - [00:41:47](#)

وعدمي كما سيأتي في حينه ان شاء الله تعالى اذا هذا هو الشكل الاقتصادي عند العرب الذي كان يجري ويتركز خاصة في اشهر آآ الشهر الحرم الرابع التي لم يكن فيها - [00:42:11](#)

قتال بعد ذلك ايها الاخوة نتناول الحالة القتالية في الجزيرة العربية يعني الحياة العسكرية عند هؤلاء العرب قوم اولو بأس شديد رأيانهم في المعارك فلا بد من الانعطاف حول عقليتهم العسكرية - [00:42:31](#)

عقيدتهم القتالية التي كانوا يفكرون بها لفهم الاحداث من خلالها ان شاء الله ابدأ اولاً باثر البيئة في تكوين شخصية المقاتل. احنا قلنا هؤلاء يعيشون في الصحراء والصحراء في طبيعتها انها تورث انساناً شديداً. يعني هو مثلاً لا يجد الطعام كما يريد - [00:42:58](#)

لا يجد الحكومة التي تحميه من الاعداء كما يريد لا يجد وسائل الدفاع عن النفس لو مرض مرضاً لن يجد الاطباء الشمس باشعتها الحارقة تأتيه اذا امام هذه الحالة التي تفرضها الصحراء لم يكن امام - [00:43:25](#)

الا ان يعلن قرار الصبر وقرار القتال وقرار الحرب ليجعل رزقه في ظل رمحه كما بعد ذلك جاء الحديث في نفس يعني الاعتياد العربي ايها الاخوة نعم اذا القتال عند العرب - [00:43:47](#)

اصبح طبيعة اه لم يكن متكلفاً هو على مدار الوقت مستعد للقتال. يده على كل انسان يده كل انسان عليه هو في النهاية قوة يمكن ان تغلب مؤقتاً لكن يبقى يلاحق حتى يصل الى الغلبة ولو بعد حين - [00:44:08](#)

لماذا يتقاتل العرب مر بنا في الحياة الاجتماعية وكذلك يعني قبل قليل في الحياة الاقتصادية طرف من هذا. العرب قوم ابتداء يتقاتلون لادنى سبب يعني لو اختلفوا ارادت قبيلة ان تنفصل عن الاخرى - [00:44:34](#)

حصلت حرب لو اختلفوا في قضية نزع الجاه من بعضهم في اعتقاده حصلت حرب. يعني تصوروا انهم لما اختلفوا في وضع الحجر الاسود قيادة ان تصل الحرب اعلى درجة. لانهم يرون ان هذا هو رأس الشرف - [00:44:52](#)

الى ان تدخل واحد وقال نحتكم الى اول من يدخل وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا هم متى اختلفوا؟ توجه الى السيف مباشرة من غير تدبير ولا تفكير اذا النفس مهيأة لكن من ابرز اسباب القتال - [00:45:20](#)

الرزق هو متى انقطع غيث السماء ولم يجد ماء ولم يجد شراباً ولم يجد طعاماً عند ذلك يذهب الى القبائل الضاربة في آ اطراف الحضارة او القبائل الغنية ويأخذ ما عندهم من مال - [00:45:39](#)

القضية الثانية الحسد والتنافس بمجرد ان يتكلم هذا بكلمة او ذاك بقصيدة ويحصل التنافس عند ذلك يتوجهون الى الحرم ما الات الحرب بماذا يقاتلون يعني ينبغي ان نتكلم عن الوسيلة التي يركبونها وعن السلاح الذي يحملونه - [00:46:00](#)

اما الوسيلة التي يستعملونها في القتال فهي الابل الحقيقة ان الابل شيء محوري في حياة العربي. كما مر بنا ان رأس الاقتصاد تركب على الماشية يتركب على الانعام. كذلك هنا المال هو الوحدة التي يقيم بها - [00:46:23](#)

الشيء عنده من جهة المقدار. يعني اراد ان يقيم بيتاً كيف يقيمه؟ بكم يعدل من الابل اراد ان يدفع الدية بكم من الابل. اذا اصبحت الابل هي وحدة معيارية اقتصادية - [00:46:46](#)

في جزيرة العرب الامر الثاني ان العربي اذا جاع يذبح الابل يذبح الجمل ويأكل طب اذا اراد ان يشرب يشرب من اللبن. لو كان في الصحراء وعطش يذبح الجمل ويأخذ الماء الذي - [00:47:05](#)

الذي يخزن في جوفه وهكذا اذا هم يذهبون الى هذا الباب كذلك ايها الاخوة الجمل هو الحيوان الذي كان بإمكانه ان يتجاوز الصحراء يتجاوز البوادي مهما كانت طويلة كانت قصيرة كيلو ميت كيلو خمسميت كيلو - [00:47:25](#)

تذهب هذه الجمال بكل اريحية الجمل لو عطش. كم يمكن ان يصبر في وقت الصيف يصبر خمسة ايام في وقت الشتاء يصبر خمسة وعشرين يوماً وهو اذا صار يعني لا يتعرض صاحبه الى الخطر. لانه يعلم انه بإمكانه ان يقطع هذا المكان. لذلك الابل نستطيع - [00:47:55](#)

نقول الجمل هو الحيوان الوحيد الذي رضي بمرافقة العرب طيلة السنين. لولا هذا الجمل لما كان العرب بهذه الحالة. كيف يصلون الى بقية القبائل؟ كيف ينتقلون من الحضر؟ الى جو في البادية القبائل تذهب الى القبائل الاخرى. اذا - [00:48:33](#)

الامل في نجاتهم وفي قطع الصحراء وفي السفر وفي الوصول الى المناطق الاخرى يتركز بشكل مباشر على الجمل لذلك خالد بن الوليد من اعظم الاخبار التي سجل بعضهم انه تهور فيها عندما قطع الصحراء من العراق الى الشام - [00:48:54](#)

قطعها في فترة وجيزة جدا اختزن الماء في الابل وصار في الصحراء فلما اشتد بهم العطش وكاد ان يهلكهم ذبح واستخرج الماء وسجلت في اغرب الاحداث التي جرت في عمر الاسلام في العقد الاول - [00:49:14](#)

او في القرن الاول. لماذا؟ لانه كان جريئا جدا. كان شرسا جدا في هذا الخيار. حتى احسب ان عمر بن الخطاب ممن اعترض عليه يعني فيما بعد على هذا الخيار - [00:49:36](#)

اضافة الى ذلك ان الابل كانوا يحاربون عليها. كان اذا العربي اذا اراد ان يدخل معركة يستعمل الابل في هذه الحرب. لذلك كانوا يتسابقون عليه حتى النبي عليه الصلاة والسلام اجر عدة مسابقات بين هذه الابل. كذلك آآ كانت ناقته القصيرة - [00:49:52](#) ومن ضمن يعني النوق التي سابت وسبقت عدة مرات. والابل هي على درجة لكن اعظم الابل كانت اهمية عندهم الابل الحمراء. ولذلك في كثير من يعني النصوص يأتي الحديث عن فضل حمر - [00:50:16](#)

لأنها كانت اعلی وانفس ما يملكه العرب في تلك المحطة اما بالنسبة للخيل يا اخوة الفرس الفرس لم يكن موجودا في البداية كانت الاعداد قليلة جدا لكن بعد ذلك - [00:50:36](#)

بدأ هذا السلاح الذي يمكن ان يسمى سلاحا نوعيا في الجزيرة العربية بدأ يدخل في خطة القتال وبدأ الناس يعتمدون الخيول في الحروب. لان الخيل بالنسبة للعرب اهم من السيارة بالنسبة للرجل عندنا من هذا الزمان. لانه عبر الخيل يفر من الاعداء - [00:51:00](#) الذين يهجمون عليه. يستطيع ان يدخل المعارك. يستطيع ان يقطع المسافات بسرعة هائلة جدا. فهي كانت من جملة الكسب والانتصار في المعارك والحروب عندما دخل الخيل المعركة عند العرب انتشر القتال فيهم - [00:51:27](#)

يعني كانت المعارك قليلة فانتشروا القتال لماذا لان القبيلة التي تملك عددا من الخيول اصبحت تقرر ان تهاجم غيرها ممن لا يملك هذه الخيوط الفرس عندما يدخل يكون شديدا الفارس يستطيع ان يضرب من شاء ويمضي لا يستطيع احد ان يدركه الفرق - [00:51:49](#)

بينه وبين الابل. الابل بطيئة. واذا هاجت في الحرب ربما هاجت على صاحبها ربما اسقطته ربما هربت. اذا لا تنضب في اعصابها بخلاف الخيل. التي كانت تمزق الجمع والصفوف تمهد للمشاة ان يتقدموا فيما بعد. اذا السلاح الخطير الذي كان موجودا في جزيرة العرب يتمثل في - [00:52:12](#)

الخيول في الفرس ايها الاخوة لذلك ليس من يعني المستبعد ان يهتم النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الفرسان عندما بدأ القتال يكون خطأ معتمدا عنده. اصلا العرب العربي عندما يعني يفتخرون يفتخرون بالفرسان - [00:52:42](#)

كان من حسن حظ القبيلة ان تجد عندها عددا من الفرسان وعددا من الشعراء الفارس يدافع عنها ويأتي لها بالمكاسب والشاعر يذكر مناقبها ويدافع عنها ويحرض المقاتلين في الحروب الى غير ذلك - [00:53:09](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يدخل السلاح النوعي الى جزيرة العرب. عنده في المدينة المنورة. واتخذ لهذا سياسة يعني النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بدأ يتكلم في فضل الخيل. الخيل - [00:53:31](#)

في نواصيها الخير الى يوم القيامة سابق بين الخيل كان ابن عمر في من سابق اليها عندما تأتي الغنيمة يوزع ثلثي الغنيمة الى الفرسان. يعني الفارس له ثلاثة اسهم. والراجل له سهم واحد - [00:53:50](#)

وبدا يتكلم في فضلها ويحث الناس عليها وهذا الباب في الحقيقة باب كثير الشواهد لكن انا اكتفي يعني بنتف سريعة في هذا الباب. لكن النتيجة دعونا نأتي الى النتيجة النبي عليه الصلاة والسلام يوم معركة بدر - [00:54:09](#)

كم عدد الفرسان في المعركة اثنان كم عدد المقاتلين ثلاثمائة واربعطعش يعني تقريبا عندك يعني واحد في المية تقريبا يعني ممن يقاتل على فرس من الجيش عندما ذهبنا ست سنوات او سبع سنوات يوم تبوك - [00:54:28](#)

كان عدد المقاتلين ثلاثين الفا. كم عدد الذين يركبون الفرسان عشرة الاف اذا انتقلنا من واحد في المئة الى الثلث ممن كان يركب خيلا اما بالنسبة لعدد الخيل نفسها زادت خمسة الاف ضعف. يعني كان عندنا فرسان اصبحت عندنا خمسة الاف - [00:54:58](#)

فهذا كان يشكل سلاحا خطيرا جدا قوى المسلمين في تلك المرحلة. اذا آآ الفقهاء حتى رأيناهم يعقدون فصلا في الكتب الفقهية

للمسابقة وهو كتاب السبق والمناضلة كذلك ايها الاخوة الفارس حتى لو لم يأخذ - 00:55:25

حظه ودوره في المعركة ياخذ الاسهم الكثيرة لانه جاهز لهذا الباب. وهو الذي يعد نفسه. اما من لم يكن فارسا وكان راجلا فهو اداؤه بلا شك سيكون اقل. لكن انتشرت حقيقة خصلة قتالية عند العرب - 00:55:51

وهي الجري اشتهر عدد من العرب بشدة الجري من اراد ان يرى مثالا فليقرأ سيرة سلمة ابن الاكوع في غزوة ذي قرد يقرأ عن هذا الصحابي ويرى سرعته. وانه سابق الخيول من شدة الجري. حتى رد هجوما كاملا - 00:56:11

على الجزيرة على المدينة المنورة وسماه النبي عليه الصلاة والسلام يومها ببطل المشاة. نعم خير رجال سلمة بن الاكوع وخير فرساننا قتادة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم اذا يا اخوة - 00:56:36

الان يتحصل عندنا ان العنصر القتالي كان معتمدا في ثقافة الرجل العربي. بالاضافة الى الشعر وغيره. اما بالنسبة للأسلحة اسلحة طبعا آآ الاهمية ظهرت اثناء الفتح الاسلامي لكن في المعارك الاولى يعني كانت السيوف - 00:56:57

الرمح اه الحراب جمع حرب القسي جمع قوس وجد المنجنيق الذي كان يعني يستخدم اثناء يعني الهجوم هو بمثابة المدفعية عندنا يعني في زماننا وجدت كذلك الدبابة خاصة في الفتح. الدبابة كانت آلة خشبية تجري على عجلات في وسطها برج. يرجم كتلا -

00:57:22

الحديد كان يستعمل في قذف الاعداء او احداث ثقوب في الجدران وغير ذلك. لكن العقيدة القتالية لم تكن شيئا واحدا في الجزيرة العربية. يعني اليمن او المناذر قد يكون قد يكونون قد تقدموا شيئا اما في جوف الحجاز - 00:57:47

فالنسبة اقل وهكذا طب نأتي الان يا اخوة الى العقيدة القتالية العقيدة القتالية هذا الباب من اخطر المسائل في تصور الحياة العسكرية عند العرب يعني احنا الان يهمنا ان نفهم مثلا عقلية العدو. عندما نقول عقلية الصهاينة متنوعة لكن مثلا من عقليتهم -

00:58:07

المباغته من عقليتهم جعلوا المعركة في ارض اه الخصم من عقليتهم قصر المعركة انت الان عندما تفهم عقلية الخصم تبدأ تفكر عسكريا وفق العقيدة القتالية التي يتعامل من خلال فالنبي عليه الصلاة والسلام واجه قوما لهم شأن في المعارك. كيف تعامل معهم؟

السؤال الاخطر - 00:58:35

كيف انتصر المسلمون على الفرس والروم يعني هذا المبحث يعني يمكن ان نجعله بعد جلسة الاستراحة نستريح عدة دقائق ثم نكمل باذنه تعالى والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - 00:59:05

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد وقد توقفنا عند مسألة وهي العقيدة القتالية عند العرب الاستاذ الكبير آآ عباس محمود العقاد - 00:59:27

له سلسلة في العبقريات عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم عبقرية عمر عبقرية خالد وهكذا. وهي يعني جمعت في كتاب واحد وسميت بسلسلة العبقرية هذه في الحقيقة آآ من اهم ما ينبغي ان يطلع عليه لمن اراد ان يتعمق في نفسية العرب - 00:59:49

وفيها تحرير لمسائل حسنة من المسائل التي حررت ان آآ العقاد عندما تكلم عن خالد بن الوليد بدأ في مقدمة الكتاب يتكلم عن البادية والحروب وتطرق لمسألة مهمة ومما قال - 01:00:14

قال ما يزال الاكثرون من المؤرخين يعدون انتصار المسلمين على الفرس وعلى الروم فلتة ما كان ينبغي ان تحصل لكنها حصلت هذا النصر كان صدفة لم يكن ليستحق لم يكن العرب ليستحقون ان ينتصروا - 01:00:34

ولم يكن الفرس او الروم ليستحقوا ان يهزم فهو بدأ يتكلم وقال من الاجوبة التي طرحوها قالوا ان السبب في الهزيمة انهم قوم ضعفاء. يعني الامبراطورية دخلت في مرحلة انحلال وضعف - 01:01:00

بعد ذلك قالوا لعل السبب ان العقيدة عند المسلمين قوية بدأوا يذكرون اجوبة لكن هو يقول هذا الكلام لو كان في معركة واحدة اذا كان يمكن يعني ان يتصور مع ان الصدفة لا ينبغي ان تكون هي التفسير الذي تعلل به الحوادث الكبرى - 01:01:22

لكن اذا جئنا الى المعركة الاولى في فارس ثم الثانية ثم العاشرة ثم العشرين والنتيجة واحدة ثم يتوجه الجيش الى الروم في الشام

والنتيجة واحدة. ثم يتوجهون الى مصر والنتيجة واحدة. ثم يتوجهون في مناطق اسيا - 01:01:47

واحدة ثم تبدأ رحلة الفتح الاسلامي حتى وصلت على اطراف اوربا والنتيجة واحدة هل هذا الكلام كله صدفة؟ يعني هل يعقل ان كل ما حدث من احداث الفتح الاسلامي كان هكذا - 01:02:05

ثم آآ ان العجب ليحصل. يذهب احد الصحابة يقود حربا فلا ينتصر يذهب خالد فينتصر يأتي خالد في غير الخطة فيحصل النصر يبقى الامر متوقفا فيرسل اليهم من العراق ليأتي الى الشام. فبمجرد ان يصل ويدير المعركة ويضع الخطة واذا به ينتصر. يعني -

01:02:23

لماذا تثبت النتيجة عند اختلاف الخطط والقوات اذا التفسير ايها الاخوة بالصدفة والتفسير اه بان الامر لقوة العقيدة الحقيقية ان قوة العقيدة كما يقول العقاد لا غناء عنها بقوة اخرى. لكنها لا تغني عن الخبرة ولا تغني عن الاستعداد. ولا - 01:02:50

يسر لنا اختلاف النجاح باختلاف الخطط والقوات اذا نحن لابد ان نفهم عقلية العرب في القتال وطبيعتهم ثم ذكر ان الصورة الشائعة ان العرب كانوا في حروب الصحراء لا يعرفون الا المشاجرات ولا - 01:03:17

الا السيف ولا توجد خطة ولا نظام ولا خبرة. قال هذه الصورة التي تكونت عن العرب ليست صحيحة في شيء والعرب كانوا من اخبر الناس بالقتال جيل يسلم جيلا القتال - 01:03:40

صبغة للطبيعة العربية. الرجل العربي اول ما ينشأ ينشأ على القتال. يتعلم حرب العصابات. يكر ويفر ويقا تل يده على كل انسان ويد كل انسان عليه في كل لحظة يمكن ان يتهجم على قبيلة في كل لحظة يمكن ان يهجم عليه من القبيلة الاخرى. يعني العربي في طبيعته عنده - 01:04:00

حيطة المدافع واستعداد المهاجم عنده حاسة الحرب. عنده الجهوزية الميدانية العالية على مدار الوقت. هذا الحال العربي يفسر لك ان القتال كان جزءا من الطبيعة العربية. هذا الكلام يا اخوة - 01:04:26

لا يمكن ان يحصل لاهل المدن والحوضر الذي يمكن ان ينتدب للقتال في كل سنة مرة او في كل عشر سنوات مرة بخلاف الرجل الذي يمارس القتال يوما بعد يوم - 01:04:48

طيب الان هذا بالنسبة للعرب في داخل الجزيرة العربية هل الفرس والروم كانوا في بلاد اخرى؟ يعني المناذر الان وهم عرب عرب فارس الم يكونوا في ضمن التشكيلات الفارسية يعني طريقة تنظيم الجيوش والخطط القتالية هل كانت في منأى عن العرب -

01:05:03

عندما نرى ان الغساسنة مرة حركوا اربعين الفا في جيش في قبيلة اسمها مذحج حصل بينها وبين غيرها حرب تسمى بيوم الكلاب الثاني. حركت ثمانية الاف عندما درس العلماء الخطة العسكرية القتالية وجدوا ان كل - 01:05:27

ما يتعلق بالعقيدة العسكرية الله يكرمك يا سيدي. حياكم الله وجدوا ان كل ما يتعلق بالعقيدة العسكرية المعاصرة من خطط وتنفيذ وتشكيلات موجودة في هذه الحرب لان العقل الواحد هو الذي يفسر هو الذي يعني يؤوي اليه من القضايا العسكرية ما يحتاج. كذلك

كان عند العرب من - 01:05:50

من الشعراء ويذكرهم بالحياء والحياء والانفة وغير ذلك. وصل العقاد الى نتيجة. قال عند التأمل في حياة العرب نجد انهم ابدعوا غاية الابداع في حرب العصابات فتفوقوا بذلك على غيرهم من اصحاب الجيوش - 01:06:15

وكان عندهم مقدار من الدراية بطرق تنظيم الجيوش لما جاء الاسلام واحتاجوا الى تتمتها اتموها تمت في الوقت المناسب. ولذلك يقول فالنهضة العربية لم يكتب لها النصر لان الفرس والروم كانوا يستحقون الهزيمة - 01:06:39

بل لانها اي النهضة العربية كانت تستحق النصر باسباب بلا ادنى مصادفة ولا محاباة اه وانما تمت الاسباب. يعني مثلا كانت كل قبيلة قطعة. كما مر بنا في الحياة الاجتماعية. هل يمكن لقبيلة ان تنتصر على الدول - 01:07:01

الجواب لا. لكن عندما توحدت بالاسلام واصبحت كل الجزيرة العربية على قلب رجل واحد عند ذلك عندما هجموا على الدول الكبرى استطاعوا ان يؤدبوا وان ينتصروا عليها النبي عليه الصلاة والسلام عندما آآ حصلت معركة ذي قار التي تكلمنا عنها - 01:07:23

عند ذلك بشر الناس بها ورأى فيها بوار نصر العرب على العجم وانه يوم تتلوه ايام ليس امرا طيب في السنة العاشرة والاحد عشر بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل - [01:07:50](#)

عرض نفسه على ست وعشرين قبيلة من ضمن هذه القبائل بنو شيبان وهم بجوار الفرس. وكانوا قوما اشداء في المعارك. عندهم الف مقاتل كلمة الف بالنسبة للجزيرة العربية كانت عددا ضخما - [01:08:10](#)

يعني الصحابة عندما خرجوا ثلاثية واربعين قريش بزعامه يوم بدر وصلت الالف. اذا بنو شيبان وهي قبيلة نائية كانت تمتلك الفا عندما عرض النبي عليهم عليه الصلاة والسلام وعرض عليهم الدولة والحماية وان يتيحوا له ان يبلغ رسالة الله - [01:08:30](#)

عز وجل وافقوا على كل الصفقة الا شرطا واحدا وهو ايه قالوا نعتذر من جانب الفرس نحن يمكن ان نحارب العرب وسيأتي تفصيل النصوص لانه حوار طويل جدا ومهم جدا ومن ارقى الوثائق التي سجلت الينا وان ضاعفها بعض العلماء - [01:08:52](#)

الان من ضمن الكلام بعد ان عرض عليهم وافقوا. لكن ماذا قالوا قال المثنى ابن حارثة واني ارى هذا الامر الذي تدعون اليه تكرهه الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. يعني نحن نستطيع ان نحارب العرب - [01:09:20](#)

اما الفرس فلا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق دين الله لن ينصره الا من حاطة من كل جوانبه ثم قال لهم بشكل واضح هو رأى ان القوم - [01:09:46](#)

اقتربوا من الاسلام واستعدوا لحمل الرسالة لكن نقطة الضعف عندهم فارس فقال لهم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا يعني فترة يسيرة حتى يورثكم الله ارضهم واموالهم ويفرشكم نساءهم. اتسبحون الله وتقدسون؟ يعني انا بعمل معكم اتفاق - [01:10:09](#)

احنا ملف فارس احنا حنهيهم. يعني بعد فترة يسيرة انا ساتمكن من القضاء على فارس عندما اقضي عليهم ونقطة الضعف نهيها. هل يمكن ان تدخلوا في الاسلام عند ذلك قال النعمان بن شريك احد القادة آآ من بني شيبان اللهم لك ذلك - [01:10:35](#)

وبالفعل عندما يعني مات النبي عليه الصلاة والسلام وتوجه ابو بكر الصديق الى حرب فارس بمجرد ان بدأت القوات الى جهة الحيرة والى جهة العراق استيقظ بنو شيبان على انفسهم - [01:10:58](#)

سبحان الله الذي كان بالامس كلاما وخيالا اصبح القوم الان يهددون الفرس فعند ذلك استدركوا على انفسهم وعلموا ان الامر فاتهم احب المثنى ابن حارثة ان يحصل شيئا مما فاته - [01:11:18](#)

وعند ذلك اخذ رجال بني شيبان واخذ يتقدم الى ثغر الاخطر في فارس كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولما دخل ابدع وانتصروا وابد القوات الفارسية حتى انبهر المسلمون. قالوا من القوم الذين قاتلوا معنا من الجهة الاخرى وليسوا منا - [01:11:40](#)

هؤلاء لا نعرفهم ليس بيننا وبينهم خطة ولا تدبير ولا اتفاق ثم عندما التقوا بالمثنى آآ عجبوا منه عجا كبيرا حتى ان قائد الجيش لم يصبر ارسل كتابا الى ابو بكر الصديق يخبره ان الله فتح علينا بني شيبان - [01:12:04](#)

وان هناك رجلا يسمى المثنى ابن حارثة. هذا الرجل فعل كذا وكذا من البطولات وعند ذلك انبهر الصديق واستدعاه يعني وهو والمعركة عمليا ما زلنا في متابعة الملف الفارسي فجاء المثنى الى المدينة المنورة والتقى بابي بكر الصديق - [01:12:23](#)

ولما رآه وسمع منه ورأى الخير الذي قدمه للاسلام قال والله لو رآك رسول الله لاحبك فاخذ يبكي المثنى وقال يا ابا بكر لقد رأني اولا تذكر لما كنت واياهم وجلسنا - [01:12:47](#)

وانا الذي تمنعت ان نحمل الاسلام فاتتني الصعبة يا ابا بكر. يعني كان بإمكانني ان اكون الرجل الذي استقبل دولة الاسلام هذا الشرف كان ينبغي ان يكون لنا انا الذي ابنت ثم النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى المدينة ثم ينتصر - [01:13:08](#)

فارس لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد مضى الى الله عز وجل وفاتته الصعبة اذا يا اخوة واضح ان العرب كانوا اهل بأس شديد. اذا هم استطاعوا ان يجمعوا بين - [01:13:30](#)

اه حرب العصابات واستطاعوا الوصول الى فكرة تنظيم الجيوش وليس شرطا يا اخوة في العقيدة القتالية ان نأخذ كل التفاصيل يعني انت تأخذ ما تحتاج وتظهر ما لا تحتاج طيب بناء على ذلك ما هي العقيدة القتالية عند العرب؟ في الحقيقة - [01:13:47](#)

يعني اه بعد استقرار طويل وما زال الباب مفتوحا لاي اخ ليضيف الذي استطعت الوصول اليه بعد التأمل في احوال العرب ان العقيدة

القتالية يمكن ان ترد الى خمسة بنود - 01:14:08

البند الاول ان العرب كانوا يعتقدون سياسة المباغثة والكر والفر يباغت ثم بعد ذلك ينسحب لماذا السلاح محدود وهذا الكلام يتقوى اذا قاتل القبائل الكبرى او قاتل الحضرة او حتى قاتل الدول كفارس والروم - 01:14:25

انه كان يعمل الف حساب اذا اراد ان يقتحم مكانا لانه في اللحظة التي يقتحمه وعند ذلك يتخلص منه. فكان يعني انه ينفذ الجولة العسكرية في لمح البصر ثم بعد ذلك - 01:14:48

يعود اه اما بالنسبة للقبيلة اذا قاتلت اختها فليس من شرط ان تتخذ نفس التدابير لان السلاح واحد لان القوة متكافئة. وبالتالي كانوا يعتمدون المباغثة لكن درجات بحسب العدو الذي نهاجمه - 01:15:06

وكان القتال في العادة يجري فترة الصباح يعني اه يأخذون العدو صباحا يقولون صباحوا عليهم ساء صباح المنذرين. دائما يعني فترة الصباح هي الفترة التي تجري فيها المعارك الامر الثاني العرب لم تكن تعتاد فكرة الصف المعركة - 01:15:26

لا يقاتلون صفا وهذا اصلا يتناسب مع عقيدتهم الاولى. يعني هو يباغت ويمضي. هو لا ينتظر من القبيلة ان تجهز نفسها وان تقف صفا ثم يقف في مقابلها بل يهجم ويقتل وينسحب وخلاص - 01:15:48

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما جاء اتى بفكرة الصف وكانت معتمدة. ونزل القرآن بصورة الصف. ان الله يحب ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وبقيت هذه العقيدة حتى فيما بعد. اصبح الصحابة - 01:16:05

فيتبعونها واصبحت المعارك عادة بالصف العقيدة الثالثة ان الركن الذي يبحث عنه العربي الماء يعني عندما يذهب الى معركة قد يذهب من اجل الماء يريد التحصل على ماء فلا يجد فيقاتل من اجله. عندما يذهب الى مكان المعركة مباشرة يأخذ الماء ليكون في جانبه - 01:16:27

يبقي الجيش المقابل من غير ماء يجعل الشمس في ظهره. يعني كان يختار المكان المناسب. ولهذا المعنى وجدنا نفس هذه العقلية في معركة بدر وفي غيرها ايها الاخوة الكرام كذلك من العقيدة القتالية ان العرب - 01:16:54

عندما يتوجه اليهم عدو اشد منهم او اشد منهم مباشرة يتفرون في الجبال اذا لم يستطع الحرب فيفر لكن هذا الفرار ليس عقيدة دائمة يعني ممكن هو ان يعاود من جديد كما سيأتي - 01:17:18

هذا الباب يفسر لنا عشرات السرايا التي كان يشنها النبي عليه الصلاة والسلام على القبائل كان مباشرة بمجرد ما يصل الى واذا بها ايه طب لماذا يفرون؟ هكذا تعود العرب. عندما جاء ابرهة اين ذهب قريش - 01:17:41

ذهبت الى الجبال من اجل ذلك لابد ان يطرح سؤال كبير لماذا لم يتفرق اهل المدينة يوم الاحزاب هذا سنعرفه في حينه. هذا الذي جعل خلاف القاعدة النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل ما اعتاده العرب. ولم يخرج - 01:18:01

وانما بقي في المدينة واستعان بفكرة لم تكثر عند العرب وهي عفر الخنادق. اذا هذا الذي جاء على خلاف القاعدة وهو الذي كان تجديدا في الحياة العسكرية اه عند النبي عليه الصلاة والسلام - 01:18:21

الامر الخامس يا اخوة من العقيدة العسكرية عند العرب وهذه مهمة جدا ان الرجوع الى الخلف كان تكتيكا يعني جهة الخلف كانت تساوي اليمين وتساوي اليسار فلا تعد هزيمة فارس والروم من رجوع خلاص انتهت المعركة وذهبنا الى يعني اعلان اليأس. لكن يقول عباس محمود العقاد يقول من - 01:18:38

الرياضة التي يراد عليها الجبل بعد الجبل حيث تتعاقب حروب العصابات انهم تعودوا الصبر على الفرار والجأش عند الادبار. لان الفرار من المعركة كان حركة عسكرية مألوفة عندهم. يعني لم تكن هزيمة تخلع الفؤاد - 01:19:09

وانه لم يبق من اطوار القتال الا التسليم. يعني العادة ان من عاد الى الخلف سلم هم بالنسبة اليهم رجوعهم لا يعني ان الخطوة القادمة هي التسليم. وانما الخطوة القادمة هي ايه - 01:19:30

اعادة العدة للهجوم من جديد. هذا الامر جاء الاسلام به الذي يتحيز الى فئة وما زلت اقول يا اخوة اغلب القرآن الذي يتعلق بالاحداث لا يمكن فهمه الا اذا فهم حال العرب - 01:19:46

هذا بالنسبة لعقيدة العرب. طبعا عقيدة العجم قد تختلف في بعض الاشياء قد تختلف. يعني مثلا كانوا اذا ارادوا التمترس في معركة قيدوا جنودهم بالسلاسل من اجل الا يفروا. واذا فقد القلب هل يبقى الجسد - [01:20:06](#)

لكن خلاص هذه عقيدتهم وسميت احدى المعارك بذات السلاسل هذا بالنسبة للعقيدة القتالية اما بالنسبة للخطط العسكرية كانوا من الخطط يقطعون المياه عن المكان الذي يحاصرونه كان من الخطط انهم يحرقون المزارع والبساتين التي حوله. وحرق المزارع كان - [01:20:23](#)

من اسوأ الخيارات التي تتخذ بحق المحاصرين لماذا لانه احنا في بيئة اصلا مش زراعية. وهم يتعبون سنين في تدبير هذا الباب حبس الميرة عن القبائل والقرى لاخضاعهم واجبارهم على الاستسلام. اذا اردنا ان ندمر قوما حاصرناهم ومنعنا عنهم الطعام - [01:20:45](#)

الكلام وجدنا قريشا تنفذه مع النبي عليه الصلاة والسلام في شعب ابي طالب. اذا هو كان يجري على سنن العرب في التفكير كذلك استهداف النقاط الضعيفة الابواب والسلم التي في الاسوار وغيرها. كانوا يحفرون بعض الخنادق تحت الاسوار اذا ارادوا دخول منطقة. كانوا ربما اه - [01:21:08](#)

صنعوا اثتالا من الرمل حتى يصلوا الى مستوى الاسوار ثم يدخلون المدن. كانوا مثلا يجعلون ثقبوا في الجدران حتى سيدخل الى المنطقة التي يريدون الانتصار عليها. اذا يعني هذه مجمل الحياة العسكرية - [01:21:31](#)

النتيجة يا اخوة عندما جاء الاسلام وجد امة مقاتلة لم تكن الامة جبانة وبالتالي يوما طلب منهم القتال هل احتاجوا الى دورات تدريبية؟ يعني هل يذكر في السيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل اول - [01:21:50](#)

ثلاث اربع سنوات تدريبات عسكرية هو جندي مقاتل. هو اصلا مش بس مقاتل. هو عنده غلو في القتال. يعني كل شوية بقاتل ولو لم يكون السبب مشروعا. لان الدول لا يمكن ان تبني بغير قتال. او بغير معارك. وقلت فيما سبق - [01:22:10](#)

انه فكرة ان تقوم الدول على الدبلوماسية والخيارات الناعمة هذا كلام جميل آآ في جو عاطفي في جو كتب لكن ان يكون على ارض الواقع ان تقام دولة او ان تسمح لك - [01:22:30](#)

قوة اخرى ان تقيم دولة هيك يعني من الطريق بالكلام الطيب. هذا الكلام لا وجود له في احداث التاريخ. ابدأ ايها الاخوة الكرام بعد ذلك يا اخوة الحياة الامنية عند العرب - [01:22:46](#)

يعني القتال يستلزم الامن هل يوجد اه يعني امة تقااتل من غير ان يكون لها امن هذا ليس موجودا والامن في الحقيقة من الثغور التي لم يهتم بطرحها لكن ما دام هناك خصم - [01:23:04](#)

يمكن ان يتجهجم عليك في اي لحظة. اذا هناك خطر امني وحراسة الثغور امر فطري. يعني ان الانسان يدافع عن بيته او يدافع عن ارضه هذا امر فطري اصلا لا يحتاج الى دليل - [01:23:25](#)

لكن الذي صنعه الشريعة انها اضفت علي صيغة التعبد وان الانسان يؤجر من خلاله ايها الاخوة الكرام لكن هنا نتكلم عن اهم الوسائل الامنية للاحتراس كان يوجد اقامة الحواجز خاصة في اليمن - [01:23:41](#)

ممرات ضيقة يوضع فيها حواجز وما زالت اثار هذه الحواجز موجودة في حزموت التحصينات بالاسوار. يعني النبي عليه الصلاة والسلام حاصر اليهود. كانت عندهم حصون واسوار حاصر الطائف كان لها سور وهكذا - [01:23:59](#)

اه عند كذلك بالخنادق الخندق فكرة فارسية لكن هل هي فكرة حصرية؟ الجواب لا الخنادق عرفت في اليمن عرفت في فلسطين عند الرومان لذلك العربي كان يسمع بالخنادق. وكان يعرفها في الجزيرة العربية. لكن لم تكن خيارا شائعا. لذلك بمجرد ان طرحها سلمان

الفارسي - [01:24:17](#)

تلقاها النبي عليه الصلاة والسلام بالقبول الحصن كان ايضا من جملة الوسائل الامنية اليهود ابدعوا في مسألة الحصون. يعني اشهر الحصون كانت عند اليهود. لذلك حاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة اعني حصار بني النضير وكذلك بني قريظة - [01:24:45](#)

اه كذلك يعني اه مما كان موجودا ايها الاخوة حراسة الثغر الثغر هو المكان آآ الذي يتوقع منه الخطر منطقة ضعيفة فالحراسة كانت تأتي في هذا المكان وجد في حياة العرب ان افراد القبيلة كانوا يقفون على المناطق الخطرة على الثغور - [01:25:08](#)

والتي يتوقع ان يأتي العدو منها ثم آآ يقوم يقوم بحراستها وعند ذلك جاء الاسلام واقر هذه الصفة واضفى عليها صبغة التعبد ليأخذ الانسان اجرا الحقيقة يعني آآ قرأت انا ابيات معلقة لبيد من المعلقات السبع - [01:25:36](#)

فكرة الحراسة وجدت عند العرب هناك ابيات توضح لنا شكل الرباط وشكل الحراسة الصورة الموجودة حاليا في زماننا من وجود رباط متقدم وروبوت ووجود مكان رصد وانسان يستعد بالسلاح واجهزة لاسلكية للاخبار السريع - [01:26:02](#)

هذه الصورة آآ بالحياة العصرية وجد اصلها عند العرب. انظروا يعني ماذا يقول لبيد في معلقته طبعا الابيات تحتاج الى شرح كبير. فانا ساقصر على ذكر البيت والتعقيب عليه بالمعنى ان شاء الله. يقول - [01:26:27](#)

ولقد حميت الحي تحمل شكتي. الشك هي السلاح فرط وهي الفرس المتقدمة السريعة. فرط وشاح اذ غدوت لجامها. معنى البيت انني اذا اردت ان احمي القبيلة اتيت بفرس متقدمة سريعة - [01:26:48](#)

وتقدمت اه في الثغر لحمايتها. واذا اردت ان انزل عنها اللجام اجعله عندي. يعني انا نازلا والفرس بجواري فاذا اردت النزول عنها خلاص تركها اجعل حبلها عندي. لماذا ابوة سرعة في الاستعداد. لو صار خطر يركب ثم ينذر قومه بشكل سريع جدا - [01:27:11](#)

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج الى اعلامهن قتامها. معنى هذا البيت انني عندما اريد الحراسة لا اقصد مكانا قريبا بل اقصد مكانا عاليا. يعني بحيث اطلع على كل تحركات الاعداء - [01:27:42](#)

ثم اذهب الى مكان متقدم. بحيث ان الغبار يصل الى الجبال وهي الاعلام الموجودة. بمعنى انني في رباط اكون قريبا جدا من الاعداء آآ واكون متقدما ومستعدا وحذرا حتى اخذ الاخبار التي عنده. حتى اذا القت يدا في كافر واجن - [01:28:02](#)

عورات الثغور ظلامها اسلت وانتصبت اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها. معنى هذا البيت طبعا كلام العرب هذا يعني معنا هذا البيت آآ ان الشمس اذا غربت اه فاني اتي مكان سهل يعني انزل من على الجبل - [01:28:26](#)

وانصب الفرس واكون مستعدا الى غير ذلك من التفصيلات لو رجعت الى شرح الزوزن على المعلقات تقرأون شرح الابيات بالتفصيل اذا هذه الابيات في الحقيقة تبين لنا شكل الرباط وشكل الحراسة عند العرب. يعني الان تخيلوا عندنا رباط - [01:28:59](#)

وهذا الرباط كما قال في عورات الثغور. عندي ثغر ثم في الاماكن الضعيفة عنده الرباط كان متقدما. الرباط كان في اماكن مرتفعة. كان مستعدا يضع الوشاح يعني على عاتقه بحيث يخبر قومه الان حتى المرابط في زماننا لو اراد ان ينام في فترة الحراسة فانه يضع يعني السلاح - [01:29:20](#)

بعنقي ليكون مستعدا. انا اقصد حالة الحذر الشديد ما زالت موجودة ايها الاخوة اه كذلك الثغر اليوم مثلا بالنسبة اليها الثغر هو المكان المهمل بين المنطقتين يعني قد لا يوجد جبال لكن بقي الثغر ثغرا - [01:29:47](#)

ايها الاخوة واذكر يعني من اللطائف آآ انني لما آآ ذهبت الى شنقيط درست المعلقات على شيخ اه فاضل من الشناقطة فلما وصلنا الى هذا المقطع شرحه بشرح المعتاد فلما سمعت الابيات وسمعت ما قال قلت له - [01:30:06](#)

آآ المنظومة العسكرية في الاسلام كلها على هذا الذي تفضلت به آآ فقال كيف ذلك قلت له تتكلم عن رباط وانه متقدم وان الرجل حذر وانه في مراقبة. يعني المكان الذي يقوم بالرصد من خلاله - [01:30:27](#)

وكل هذه التفاصيل العسكرية هي التي تجري في زماننا هذه الايام فقال جزاك الله خيرا ومضى. فبدأ يشرح ثم توقف قال انا لا استطيع ان اكمل. الم تخبرني انك لم تقرأ المعلقات - [01:30:47](#)

قبل ذلك قلته نعم. قال وكيف تكلمت بالذي تكلمت به؟ وانا شرحت المعلقات يمكن عشر مرات ولم يخطر ببالي النظام العسكري ابدا الذي يجري قلت له طبيعة بلادنا يعني الرباط موجود فيها وبمجرد ان تقرأ الابيات تسقط هذه الابيات على الحال الموجودة ويتبين كل تفاصيل العمل - [01:31:04](#)

العسكري يمكن ان نأخذها من هذه الابيات ايها الاخوة هذا بالنسبة للحياة الامنية. اذا بالجملة كان هناك امن ايها الاخوة الكرام نختم

بالحالة الاعلامية في جزيرة العرب الاعلام عند العرب - 01:31:28

الاعلام ايها الاخوة هو احد اعمدة القوة الثلاثة القوة لها ثلاثة اركان الاعلام والاقتصاد ايوه والعسكري. يعني عندنا الجهاد والاقتصاد والاعلام هذا المربع ايها الاخوة من المهم ان نفهمه كما ربما ذكرت في ما مضى او في غير هذا المجلس - 01:31:51
ان الصهاينة اعتنوا بمربع او بمثلث القوة جيدا فهم مثلا درسوا عندما ارادوا السيطرة على الشعوب الاسلامية درسوا احوالها تواجدوا انها تنقسم الى نخب وعوام وعند ذلك وجدوا ان النخب - 01:32:25

تعرف الحق لكنها لا تريده لتعارض المصالح مع المبادئ ووجدوا ان العوام يريدون الحق لكنهم لا يعرفونه وعند ذلك اشتروا النخب بالمال وضلوا الشعوب بالاعلام وقاوموا كل محاولة اصلاح ممن يعي الامر بالسلاح وعند ذلك - 01:32:47
تمكنوا من الشعوب بشكل واضح. فهنا نتكلم عن الاعلام ايها الاخوة. الاعلام في جزيرة العرب يمكن رده الى الشعر والخطابة النثر والى الاسواق الجامعة وهنا اركز على الشعر وغيره يأتي تبعا باذن الله. الاعلام تركز في جزيرة العرب على الشعر. كان - 01:33:13
الشعر ذا تأثير عجيب في العرب عندنا صورة كاملة اسمها الشعراء وهذا ينبك عن مدى التأثير الشعري في العرب حتى نفهم موضوع الشعر يمكن ان نرد قيمة الشعر الى عدة بنود. اولاً - 01:33:41

ينبغي ان نعي اخوة ان العربي كان يتأثر تأثراً هائلاً بالشعر كان يهتز من الداخل. كانت تتحرك عواطفه بالشعر وهذا سبحانه الله انا وجدته في المناقشة اذا قلت لهم ابيات عند ذلك خلاص صدقك يعني اقصد لها رمزية عالية جدا فهذه الامة امة شعر - 01:34:02
ولذلك كان بعضهم يربط الشعر بالسحر حتى ان بعض الباحثين قال ان السحرة في زمن العرب كانوا يستعينون على التأثير في الناس بجملة من الامور منها الشعر يعني كان وسيلة من وسائل السحر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان من البيان لسحرا - 01:34:29
عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام من التهم التي وجهت اليه انه ايه انه الشاب. طب السؤال اليكم بناء على ذلك العرب يعظمون الشعر ويعظمون الشعراء هل كان ما قالوه ذماً - 01:34:54

وقدحاً ام مدحاً ايوة نعم يعني احنا لابد ان ننتبه ان القرآن تصدى لهذه يعني التهمة وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين اه كان شديداً جداً في رد هذه التهمة. مع انهم يعظمون الشعراء جداً. يا اخوة - 01:35:13
قريش بعظمتها لم تمتلك شاعراً كانوا يشترون الشعراء كما يشترون اليوم الناس الاعلاميين كانوا يغبطون القبيلة التي فيها شاعر هذه قبيلة محظوظة يعني قريش كانت تستورد الشعراء والشعراء ليسوا منها. قليل الذي كان يعني خبيراً بالشعر - 01:35:56
ومع ذلك هنا يتهمونه بالشعر وهو الشيء المعظم عندهم هم في الحقيقة يا اخوة يمدحون الرسول باعلى قيمة عندهم لابطال الرسالة يعني هم يمدحون الرسول لانه يريدون ان يجعلوا كلام شعراً - 01:36:19
فاذا جعلوه شعراً كان الذي تكلم به رجل منه. وبالتالي هو ليس اتياً من الله عز وجل. فهم يريدون نفي الوحي ولو تعظيمه لكن لابد ان ينزل الى مستوى البشر فكان ذماً باعتباره منقوصاً من جهة - 01:36:41

الاتي من السماء الى ان الذي تكلم واحد منهم الامر الثاني ان الكادر الاعلامي عند العرب يسمى شاعر يعني في مجلس ادارة القبيلة لابد ان يكون وزير الاعلام جالساً. من هو وزير الاعلام الشاعر - 01:37:01
نعم ولذلك كان الشعراء يلعبون في امور العاطفة في القرارات الكبرى في السلم والحرب وغير ذلك وقد مر بنا ان من افضل القبيلة ان يوجد فيها فارس وشاعر. الامر الرابع او الثالث ان العرب دونوا تاريخهم عبر الشعر يعني - 01:37:21
اكثر تاريخ العرب لا نعرفه اليوم الا من خلال القصائد الامر الرابع انه كان الة للمدح والقدح. يعني كان البيت يا اخوة البيت يرفع اقواما ويخفض اخرين فغض الطرف انك من نمير. انك من نمير - 01:37:41

بلى كعبا بلغت ولا كلابا. يعني هؤلاء قوم هذا بيت قضى على قبيلة كاملة حتى ان هؤلاء اصلاً سبحانه الله كان احدهم اذا اتى يفتخر بقبيلته يمد اللفظ ويفخمه انه من نمير - 01:38:02
فلما قال فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا يعني قبيلة كعب بلغت ولا كلاب كان احدهم يستحي ان يقول اني من نمير. كان يقول انا من عامر اللي هو يذهب الى الاب الذي بعده. ولا يتمكن لو اراد احد ان يكسر شوكة - 01:38:20

رجل من بني نمير يقول له غمض والا اسمعتك ما تكره. اللي هو بيت الشعر فغض الطرف انك من نمير. حتى وهم كانوا ذاهبين وقيل البيت في حقهم عندما عادوا وجدوا ان البيت اسرع منهم. يعني يعني وجدوا ذمهم امامهم لسرعة انتشار - [01:38:39](#)

يعني الخبر في جزيرة العرب كذلك يا اخوة كان الخصوم يقاتلون بالشعر. يقول الدكتور جواد علي في كتابه المفصل لا نعرف حربا او غزوة لم يقتل فيها شعر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما دخل في عمرة القضاء - [01:39:02](#)

كان ابن رواحة ماذا يقول؟ خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله يذهل الخليل عن خليله. قال عمر يا ابن رواحة افي حرم الله وبين يدي رسول الله قال النبي عليه الصلاة والسلام خلي عنه فوالذي نفسي بيده - [01:39:25](#)

لكلامه اشد عليهم من رشق النبل الكلام اشد من السيف. هذا هذا طبيعة الاعلام. يعني انت اليوم قارن ان يأتي في قناة مشهورة بخبر يحاربك ولا يقتل آ رجل منك في قصة جانبية لا يعرفها احد. يعني ما زال الاعلام عندنا - [01:39:48](#)

يمثل قوة كبيرة جدا ايها الاخوة. لذلك في معارك فارس سعد بن ابي وقاص وهو يعد الجنود للمعركة ارسل للشعراء والخطباء. وكان من ضمنهم ربعي بن عامر هذا من الخطباء. ورأيتكم خطابه مع رجل الفرس كيف كان يتكلم - [01:40:11](#)

وكذلك اتى بالحطينة من الشعراء. ثم قال لهم انظروا كلام سعد يعني هذا نص في الحقيقة نفيس جدا لانه يعبر عما نريد بلسان سعد وليس بتخميننا يقول سعد قوموا في الناس عند مواطن البأس يتكلم مع الخطباء والشعراء - [01:40:30](#)

فانكم من العرب بالمكان الذي انتم فيه وانتم شعراء العرب وخطباؤهم وذوو رأيهم وسادتهم فسيروا في الناس فذكروهم وحرزواهم على القتال يعني سهيل بن عمرو عندما اسر يوم بدر قال عمر رضي الله عنه دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو - [01:40:52](#)

ويدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا. كان خطيبا عمر يعرف خطر الاعلاميين. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا ثم قال لعمر - [01:41:18](#)

وعسى ان يقوم مقاما لا تدمه. يمكن هذا الرجل يقوم في خطبة تسار منه وسبحان الله مات النبي عليه الصلاة والسلام فارتدت مكة حتى ان زعيمها عتاب بن اسيد ثواره خاف اهل مكة ما استطاع ان يضبطهم - [01:41:35](#)

من الذي تقدم؟ سهيل بن عمرو وقال خطبة كثيرة منها من من جملة ما قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وهذا الكلام قيل بمكة وابو بكر هناك في المدينة. يعني انظروا سبحان الله الى قوة الكلام. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [01:41:56](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وذكر الادلة ثم قال فان دين الله قائم. وكلمته تامة ان الله ناصر من نصره. وقد جمعكم على خيركم يعني ابا بكر ثم قال ان ذلك لم يزد الاسلام الا قوة فمر - [01:42:17](#)

رأيناه ارتد ضربنا عنقه فتراجع الناس وكفوا عما هموا به كذلك يا اخوة كان العرب يحصلون المصالح من خلال الشعر. كانوا يشتررون الشعراء بالمال. لما له من فاعلية حتى النبي عليه الصلاة والسلام عندما - [01:42:37](#)

الى شيخ اليمامة او ملك اليمامة هوذ بن علي الحنفي ارسل اليه للاسلام ماذا قال هوذا قال ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني. يعني شف سبحان الله حتى الشاعر شايف نفسه يعني يترفع على الناس ان انا شاعر. العرب تهابوا مكاني - [01:42:57](#)

فاجعل لي بعض الامر اتبعك. خلينا نتشارك سوا. هو على اي اساس عرض هذه الصفقة على انه شاعر اذا كانت ورقة قوة حتى نختم ايها الاخوة نقول النبي عليه الصلاة والسلام اعتنى بالشعر وارجو ان تركزوا جدا في الذي ساقول - [01:43:24](#)

لتدرك قوة الاعلام ولماذا اخفينا الكفاءة الاعلامية للنبي عليه الصلاة والسلام فيما بعد. اولاً النبي عليه الصلاة والسلام قال جاهد المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم لهذا تأمل نص عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد - [01:43:43](#)

هذا لم يقل لابي بكر ولا لعمر منبر في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له ان روح القدس يعني جبريل مع حسان - [01:44:11](#)

ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل عادة يكون في تأييد من الانبياء هذا النص لا اعلم له نظيرا في السنة ان

جبريل يكون في نصرة شخص - [01:44:26](#)

هذا ينسجم مع ما قاله الاصمعي منزلة الشعراء في العرب بمنزلة الانبياء في الامم يعني وصل الكادر الاعلامي الى ارقى درجة حتى ان جبريل لا يؤيد هذا الشاعر فيما يقوله. قضية ثانية من قوة الشعر كان الناس يسكتون بعضهم بالشعر. يعني النبي عليه الصلاة -

[01:44:44](#)

مسلم ذكروا انه لما قسم غنائم خيبر اعطي الشاعر العباسي بن مرداس اقل من غيره فسخط لم يرضى فماذا قال النبي عليه الصلاة

والسلام؟ هو شاعر قال اقطعوا عنا لسانه - [01:45:09](#)

يعني تزيدوه زيدوه هادا ممنوع يتكلم تمام؟ يعني الشعر كان يمثل خطرا يا اخوة. والله من اعجب ما يعلم وهو مما يشتهر ان عمر بن

الخطاب اشترى من الحطيئة بثلاثة الاف درهم اشترى ماذا - [01:45:26](#)

اعراض المسلمين عمر بن الخطاب حبسه في قضية الزبرقان بن بدر لما قال دع المكارم لا ترحل لبغيته واقعد فانك انت الطعم

الكاسي شبهه بالنساء قال هذا الرجل يشتم قال له ايش رأيك؟ تسكت عن الخلق - [01:45:48](#)

وانا بعطيك ثلاثة الاف. ثلاثة الاف يعني درهم من المال. فوافق. وبالفعل سكت الرجل بالمال. سبحان الله اه النبي عليه الصلاة والسلام

نفذ عملية اغتيال بحق شاعر كعب بن الاشرف كان من اشد اليهود حنقا على الاسلام والمسلمين وكان يؤذي النبي - [01:46:06](#)

عليه الصلاة والسلام وكان شاعرا. ولما تأكد له نصر المسلمين بدأ ينشد الشعر يمدح الكفار يشبب بالنساء بنساء الصحابة يتكلم بذلك

يثير الحفائض الى ان ارسل النبي عليه الصلاة والسلام له مجموعة تقتله على رأسها محمد - [01:46:27](#)

بن مسلمة بعد ان قال من لكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله ايضا اركز معي طبيعة التصريح الاعلامي ما الذي يخرج انظر جاء

في صحيح مسلم عن عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:46:47](#)

اهدوا قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل. فارسل الى ابن رواحة. فهاجهم فلم يرضي. يعني تكلم بكلام لكن ايه؟ لم يقتنع به ثم

ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل علي حسان انظر ماذا قال - [01:47:07](#)

قال قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فرينهم بلساني فري

الاديب. يعني ارزقهم تمزيق الجلد وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تعجل - [01:47:28](#)

تسب قريش الان فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها. وان لي فيهم نسا. حتى يلخص لك نسبه. بدي اياك يعني تشد عليه بما لا يدخلني

فيهم نعم فاتاه حسان ثم رجع - [01:47:49](#)

فقال يا رسول الله قد لخص لي ابو بكر نسبك والذي بعثك بالحق لاسنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقالت عائشة بعد يعني

قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان روح القدس - [01:48:09](#)

لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله ثم قال هجاهم حسان فشفى واشتفى من الدلائل ان النبي عليه الصلاة والسلام عزل قائدا

فورا بدون مقدمات لخلل في التصريح الاعلامي. هو يدخل مكة ونادر النبي عليه الصلاة والسلام يعزل قائده - [01:48:28](#)

عزلوا من اجل تصريح ايوه سعد بن عباد داخلين عمال احنا مكة للفتح واذ بسعد بن عباد يقول اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل

الحرمة اليوم اذل الله قريشا من سمعه ابو سفيان - [01:48:52](#)

فعند ذلك ابو سفيان تلقى هذه الكلمات من سعد لحظات جاء النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله الم تسمع ما قال سعد قال

وما قال؟ قال كذا وكذا. عند ذلك عثمان وعبد الرحمن بن عوف قالوا يا رسول الله ما نأمن ان يكون له في قريش صولة. يعني ممكن -

[01:49:13](#)

علينا الراجل هذا الان في التصريحات فقال النبي عليه الصلاة والسلام بل اليوم يوم يوم تعظم فيه الكعبة اليوم يوم اعز الله فيه

قريشا لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعني يحافظ على الانصار فذهب ونزع اللواء من سعد - [01:49:36](#)

طبعنا هذي ضربة بحق يعني فريق الانصار ينزع اللواء منهم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الحكيم امام الحكماء سلم اللواء الى

ابنه قيس. ابن سعد يعني شاله من الابو حطه في ابنه فهو محتار يعني. بده يزعل - [01:49:57](#)

مهو مع ابني يعني حافظ على مشاعره لكن اعطانا يعني سياسة قوية. لكن يا اخوة هذا الجو الذي سمعتم من منزلة الشعر بدأ يضعف بعد ان تحول الناس الى الخطابة واصبح كقوة اعلامية درجة ثانية بعد ان دخل - [01:50:16](#)

الحضر يعني لم يبق بنفس الاثر. خاصة عندما جاء الاسلام لم يبق الشعر ولا الخطابة هي الباب الوحيد المناورة الاعلامية بل جاء القرآن الكريم والسنة النبوية وسجل القرآن الاحداث مع قريش وغيرها. وبدأ القرآن يتعبد بنصه بخلاف الشعر - [01:50:36](#)

هذا كله يؤكد اننا لابد ان نعتني بالثغر الاعلامي لان الاعلام يقوم على تقليب الحقائق كما قال الله عز وجل لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور كما قال الله عز وجل عن المنافقين. نقف عند هذا الحد - [01:50:56](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:51:14](#)